تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار(OECD Education 2030)
من وجهة نظر مشرفي الاختصاص

م.م. حسين نعمة عفجاوي مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

hussein.aljanabe15.9.1981@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠ من وجهة نظر مشرفي الاختصاص، وذلك في ضوء التحولات المعاصرة التي تؤكد الانتقال من التدريس القائم على الحفظ إلى التدريس القائم على بناء الكفايات التحويلية والتعلم العميق. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي (المدخل التقويمي) لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه. تكوّن مجتمع البحث من (٣٢) مدرسًا ومدرسة لمادة التاريخ في المدارس الثانوية النهارية التابعة لقضاء الهندية/محافظة كربلاء، بواقع (١٤) مدرسًا و(١٨) مدرسة، فيما بلغت عينة البحث (٢٠) مدرسًا ومدرسة بواقع (١٠) مدرسين و(١٠) مدرسات وفق آلية الزيارات الإشرافية.

أعدّ الباحث أداة تقويم على هيئة مقياس (استبانة تقديرية) تكونت بصيغتها النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة (١٢ فقرة)، التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي (٩ فقرات)، المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات (٩ فقرات)، وببدائل استجابة ثلاثية: (متوافرة بدرجة كبيرة، متوافرة بدرجة متوسطة، غير متوافرة). تحقق الباحث من صدق الأداة بالصدق الظاهري من خلال عرضها على (٨) خبراء، كما تحقق من ثباتها بطريقة إعادة الاختبار (Test–Retest) على عينة استطلاعية قوامها (١٠) مشرفين، وبلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨١). استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الوسط المرجّح، الوزن المئوي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون.

أظهرت النتائج أن مجال تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة جاء بالمرتبة الأولى بوسط مرجّح (٢.٦٠) ووزن مئوي (١٣%)، تلاه مجال التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي بالمرتبة الثانية بوسط مرجّح (٢.٤٤) ووزن مئوي (١٢.٢١)، وجاء مجال المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات بالمرتبة الثالثة بوسط مرجّح (٢.٤١) ووزن مئوي (١٢.١٢)، بما يشير إلى أن مستوى تقويم الأداء في المجالات الثلاثة جاء بدرجة متوسطة مع تباين نسبي في تحقق فقرات كل مجال. كما كشفت النتائج عن وجود فروق نسبية تبعًا لمتغير الجنس في بعض المجالات. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث باعتماد مؤشرات إطار (OECD Education ٢٠٣٠) في التقويم الإشرافي، وتنظيم برامج تدريبية متخصصة لمدرّسي التاريخ، وتضمين مفاهيم الإطار في برامج الإعداد قبل الخدمة وأثناءها، وإجراء دراسات لاحقة مماثلة في مواد دراسية ومحافظات أخرى.

الكلمات المفتاحية: تقويم الأداء، مدرّسو التاريخ، OECD Education ٢٠٣٠ مشرفو الاختصاص.

Abstract

This study aims to evaluate history teachers' performance in light of the OECD Education 2030 framework from subject supervisors' perspectives. A descriptive-analytical evaluative approach was adopted. The population consisted of 32 history teachers (14 males, 18 females) in day secondary schools in Al-Hindiya district, Karbala Governorate. The sample included 20 teachers (10 males, 10 females) selected based on supervisory visits.

A performance evaluation rating scale (questionnaire) was developed, comprising 30 items distributed across three domains: developing basic and advanced skills (12 items), community engagement and values education (9 items), and flexibility in teaching and technology integration (9 items), using a three-point response format. Face validity was established through expert review (8 experts). Reliability was verified using test–retest on 10 supervisors, yielding an overall reliability coefficient of 0.81. Data were analyzed using weighted mean, percentage weight, chi-square, and Pearson correlation.

Findings indicated that "developing basic and advanced skills" ranked first (WM=2.60; PW=13%), followed by "community engagement and values education" (WM=2.44; PW=12.21), and "flexibility in teaching and technology integration" ranked third (WM=2.41; PW=12.12). Overall performance was rated as moderate across domains, with item-level variability. Some gender-related differences were also observed. Recommendations include integrating OECD 2030 indicators into supervisory evaluation, providing targeted professional development for history teachers, and conducting further studies across subjects and regions.

Keywords: performance evaluation, history teachers, OECD Education 2030, subject supervisors.

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

The Importance of the Study and the Need for It

أولاً: مشكلة البحث

يُعد مدرّس التاريخ أحد الأعمدة الرئيسة في المنظومة التربوية، لما يؤديه من دور محوري في بناء الوعي التاريخي، وتنمية الفهم النقدي للأحداث، وربط الماضي بالحاضر واستشراف المستقبل. ولم يعد تدريس التاريخ في النظم التعليمية المعاصرة مقتصرًا على نقل الوقائع والأحداث وتسلسلها الزمني، بل أصبح عملية معرفية معقدة تهدف إلى تنمية مهارات التحليل، والتفسير، والمقارنة، وتعدد وجهات النظر، بما يسهم في إعداد متعلّمين قادرين على الفهم العميق واتخاذ المواقف الواعية تجاه القضايا التاريخية والمعاصرة (Wineburg, 2018, p. ٢٣).

وفي هذا السياق، برز إطار (OECD Education ٢٠٣٠) بوصفه أحد أحدث الأطر الدولية التي تعيد تعريف جودة التعليم وأدوار المعلم، من خلال التركيز على الكفايات التحويلية (Transformative Competencies) التي تشمل التفكير النقدي، وبناء المعنى، وتحمل المسؤولية، والقدرة على التعامل مع القضايا المعقدة والمتغيرة (OECD, 2019, p. ٤). ويؤكد هذا الإطار أن المعلم لم يعد ناقلًا للمعرفة، بل موجّهًا للتعلم، وميسّرًا لبناء الفهم، ومحفزًا للتفكير العميق لدى المتعلمين.

ورغم الأهمية المتزايدة لهذا التوجه، تشير التقارير التربوية والدراسات الحديثة إلى وجود فجوة بين الأطر الدولية الحديثة ومتطلبات الواقع التعليمي الفعلي، لا سيما في تدريس المواد الإنسانية ومنها التاريخ، حيث لا يزال كثير من المدرسين يعتمدون أساليب تقليدية تركّز على الحفظ والاستظهار، مع محدودية توظيف مهارات التحليل التاريخي والتفكير النقدي في الممارسات الصفية (Seixas, 2017, p. ١١٢)

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية، فضلاً عن الملاحظة الميدانية، يلاحظ أن تقويم أداء مدرّسي التاريخ غالبًا ما يتم وفق معايير تقليدية لا تعكس بصورة دقيقة الكفايات المعاصرة التي نصّ عليها إطار (OECD Education ٢٠٣٠)، ولا تواكب التحولات الحديثة في تعليم التاريخ. ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي، التي يمكن صياغتها في السؤال الآتي:

ما مستوى تقويم مدرّسي التاريخ في ضوء إطار (OECD Education ٢٠٣٠) من وجهة نظر مشرفي الاختصاص؟

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يتقاطع مع عدد من المحاور الأساسية ذات الصلة بتطوير العملية التعليمية، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

١. **أهمية تربوية**: يُعد التعليم أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يسهم في إعداد الفرد القادر على التفكير النقدي، والمشاركة الفاعلة في المجتمع. ويؤكد إطار (OECD Education

٢٠٣٠) أن جودة التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وقدرته على تفعيل الكفايات المعاصرة داخل الصف الدراسي (OECD, 2019, p. ٧).

٢. **أهمية معرفية**: يمثل تدريس التاريخ مجالًا خصبًا لتنمية التفكير التحليلي والنقدي، لما يتضمنه من قضايا متعددة الأبعاد، وسياقات زمنية متشابكة، وتفسيرات متباينة للأحداث. ويشير Wineburg إلى أن تعليم التاريخ بصورة فعالة يُسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي التي تمكّن المتعلم من فهم الماضي بوصفه بناءً تفسيرياً وليس مجرد سرد للأحداث (Wineburg, 2018, p. ٤١).

٣. **أهمية مهنية**: يسهم تقويم مدرّسي التاريخ في ضوء إطار دولي حديث في تشخيص جوانب القوة والضعف في أدائهم المهني، وتوفير قاعدة بيانات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة، بما ينسجم مع التوجهات العالمية في تطوير مهنة التعليم (Darling-Hammond, 2020, p. ٨٨).

٤. **أهمية تطبيقية**: يوفر البحث الحالي أداة تقويم مبنية على إطار (OECD Education ٢٠٣٠)، يمكن الاستفادة منها من قبل المشرفين التربويين وصنّاع القرار في تحسين آليات التقويم والمتابعة، وتوجيه الممارسات الصفية نحو تحقيق تعلم أعمق وأكثر فاعلية في مادة التاريخ.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

مستوى تقويم مدرّسي التاريخ في ضوء إطار (OECD Education ٢٠٣٠) من وجهة نظر مشرفي الاختصاص.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** مشرفو اختصاص مادة التاريخ ، مدرسو مادة التاريخ.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية الواقعة ضمن مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة قسم (تربية الهندية).
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)
- **الحدود المعرفية:** تقويم مدرّسي التاريخ في ضوء إطار (OECD Education ٢٠٣٠).

خامساً: تحديد المصطلحات

١: التقويم ((Evaluation)

عرّفه Stufflebeam (٢٠١٥) بأنه: "عملية منهجية لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها؛ بهدف إصدار أحكام قائمة على معايير محددة، واتخاذ قرارات لتحسين العملية التعليمية" (Stufflebeam, 2015, p. 18).

التعريف الإجرائي:هو عملية منهجية يتم من خلالها جمع بيانات عن أداء مدرّسي التاريخ، وتحليلها في ضوء معايير ومؤشرات إطار OECD Education ٢٠٣٠، وذلك اعتمادًا على استجابات مشرفي الاختصاص على أداة البحث، بهدف تحديد مستوى الأداء.

2: الأداء ((Performance

عرّفه Campbell et al. (٢٠١٣) بأنه: "مجموعة السلوكيات والممارسات التي يظهرها الفرد أثناء قيامه بمهامه الوظيفية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها في ضوء معايير محددة (Campbell et al., 2013, p. ٤٧)..

التعريف الإجرائي:

هو مستوى الممارسات التدريسية التي يطبقها مدرّسو التاريخ داخل الصف وخارجه، كما يُقاس بدرجات استجابات مشرفي الاختصاص على فقرات أداة التقويم المبنية وفق معايير إطار **OECD Education 2030**.

٣: تقويم الأداء ((Performance Evaluation)

يُعرَّفه Stufflebeam (٢٠١٥) بأنه: "عملية منهجية تهدف إلى قياس مستوى أداء الأفراد من خلال مقارنة ممارساتهم الفعلية بمعايير محددة، بغرض إصدار أحكام موضوعية تسهم في تحسين الأداء وتطويره"
(Stufflebeam, 2015, p. ٥٩).

التعريف الإجرائي

هو عملية قياس وتحليل مستوى أداء مدرّسي التاريخ في ضوء معايير ومؤشرات إطار **OECD Education 2030**، اعتمادًا على استجابات مشرفي الاختصاص على أداة البحث، بهدف تحديد درجة تحقق تلك المعايير في الممارسات التدريسية.

٤: إطار(OECD Education ٢٠٣٠)

عرّفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه:

"إطار تربوي يهدف إلى إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات المستقبل من خلال تنمية الكفايات التحويلية، وبناء المعرفة، وتنمية التفكير النقدي، والمسؤولية الاجتماعية (OECD, 2019, p. ٤).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة المعايير والمؤشرات المستمدة من إطار (OECD Education ٢٠٣٠) التي يُقوَّم في ضوئها أداء مدرّسي التاريخ من وجهة نظر مشرفي الاختصاص.

٥: مدرّسو التاريخ (History Teachers)

عرّفهم Wineburg (٢٠١٨) بأنهم:

" المعلمون المتخصصون في تدريس التاريخ، الذين يعملون على تنمية الفهم التاريخي لدى المتعلمين من خلال التحليل، والتفسير، وربط الأحداث بالسياقات الاجتماعية والثقافية " (Wineburg, 2018, p. ٢٩).

كما عرّفتهم Darling-Hammond (٢٠٢٠) بأنهم:

"معلمون يمتلكون كفايات مهنية ومعرفية تمكّنهم من تحويل المحتوى التاريخي إلى خبرات تعلم ذات معنى (Darling-Hammond, 2020, p. ٩١).

التعريف الإجرائي: هم مدرّسو مادة التاريخ الذين يتم تقويم أدائهم وفق معايير إطار (OECD Education ٢٠٣٠) من خلال استجابات مشرفي الاختصاص على أداة البحث.

٦: مشرفو الاختصاص (Subject Supervisors)

عرّفهم Glickman et al. (٢٠١٨) بأنهم:

"القيادات التربوية المسؤولة عن متابعة أداء المعلمين، وتقديم التغذية الراجعة المهنية، والإشراف على تحسين الممارسات التدريسية"(Glickman et al., 2018, p. ٦٢).

التعريف الإجرائي:

هم المشرفون التربويون المتخصصون في مادة التاريخ، الذين يتولون مهمة تقويم أداء مدرّسي التاريخ من خلال الإجابة عن أداة البحث، وفق معايير إطار **OECD Education 2030**.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات السابقة

Theoretical Framework and Previous Studies

١-مفهوم إطار (OECD Education 2030)

يُعد إطار (OECD Education 2030) من أبرز الأطر التربوية العالمية المعاصرة التي طوّرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استجابة للتحولات العميقة التي يشهدها العالم في مجالات المعرفة، والتكنولوجيا، والمجتمع. وينطلق هذا الإطار من تصور حديث للتعليم بوصفه عملية ديناميكية تهدف إلى إعداد متعلمين يمتلكون القدرة على الفهم المتعمق، والتكيف مع المتغيرات المتسارعة، والمشاركة الفاعلة في بناء مستقبل أكثر استدامة. ويؤكد الإطار أن التعليم لم يعد غاية في ذاته، بل وسيلة استراتيجية لتنمية رأس المال البشري وتعزيز القدرة التنافسية للمجتمعات في عالم قائم على المعرفة

(Organisation for Economic Co-operation and Development, 2020a, p. 3).

ويرتكز إطار OECD Education ٢٠٣٠)على مفهوم الكفايات التحويلية بوصفها الأساس الذي ينبغي أن تُبنى عليه مخرجات التعليم، إذ تشمل هذه الكفايات القدرة على بناء المعنى من المعرفة، والتفكير النقدي والتحليلي، وتحمل المسؤولية، والتعامل الواعي مع القضايا المعقدة وغير المتوقعة. ويشير الإطار إلى أن هذه الكفايات لا يمكن تنميتها عبر طرائق التدريس التقليدية القائمة على التلقين، بل تتطلب بيئات تعلم نشطة تشجع الاستقصاء، والتحليل، واتخاذ القرار، وهو ما ينسجم مع طبيعة مادة التاريخ التي تقوم على التفسير والتحليل وتعدد وجهات النظر (Organisation for Economic Co-operation and Development, 2020b, p. ١٢).

ويولي إطار **(OECD Education 2030)** اهتمامًا خاصًا بتكامل الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والسلوكية في العملية التعليمية، انطلاقًا من إيمانه بأن التعلم الفعّال لا يقتصر على اكتساب المعرفة، بل يشمل أيضًا تنمية القيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية. ووفق هذا التوجه، يُعد تعليم التاريخ مجالًا محوريًا لترسيخ قيم المواطنة العالمية، واحترام التنوع الثقافي، وفهم التعددية في تفسير الأحداث، بما يعزز قدرة المتعلم على قراءة الماضي قراءة نقدية تسهم في فهم الحاضر واستشراف المستقبل (Organisation for Economic Co-operation and Development, 2021b, p. ٩).

وانطلاقًا مما سبق، يُمكن النظر إلى إطار (OECD Education ٢٠٣٠) بوصفه مرجعية علمية حديثة لتقويم أداء مدرّسي التاريخ، لما يوفره من معايير ومؤشرات واضحة تتعلق بجودة الممارسات الصفية، وتفعيل التفكير النقدي، وتنمية مهارات التحليل التاريخي، وتوظيف طرائق التدريس الحديثة والتقنيات الرقمية في التعليم. ويسهم اعتماد هذا الإطار في تقويم مدرّسي التاريخ في مواءمة الأداء التدريسي مع التوجهات العالمية المعاصرة، والانتقال من تقويم يركز على نقل المحتوى إلى تقويم يعنى ببناء الكفايات وتحقيق التعلم العميق (Organisation for Economic Co-operation and Development, 2022, p. ٢١).

٢-أهداف إطار ((OECD Education 2030

- توفير تعليم مستدام يسهم في دعم التنمية المستدامة على المستويين الفردي والمجتمعي.
- تعزيز قدرة النظم التعليمية على تحقيق التوازن بين تنمية المهارات الشخصية للمتعلمين ومتطلبات سوق العمل العالمية المتغيرة.
- إحداث تحول في النظرة إلى المتعلم بوصفه عنصرًا فاعلًا ومشاركًا في إحداث التغيير، وليس مجرد متلقٍ أو مستهلك للمعرفة.
- تطوير المهارات المستقبلية التي يحتاجها المتعلمون في عالم يتسم بالتغير السريع والتعقيد المتزايد.
- تعزيز التعليم القيمي من خلال ترسيخ احترام التنوع الثقافي، ودعم العدالة الاجتماعية، وتنمية روح التعاون عبر الحدود.
- تمكين المتعلمين من الإسهام في حلول مبتكرة للقضايا العالمية بما يعزز مفهوم التنمية المستدامة.
- دعم الإبداع والابتكار بوصفهما مكونين أساسيين في العملية التعليمية في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي.
- تشجيع توظيف التكنولوجيا الرقمية لتحسين جودة التعليم وتوسيع فرص التعلم الإلكتروني.
- تنمية قدرة المتعلمين على استخدام التقنيات الرقمية في حل المشكلات المعقدة المرتبطة بسياقات العمل والمجتمع المستقبلية. (OECD, 2020, p. ٤٩)

٢- محاور إطار (OECD Education ٢٠٣٠)

يتضمن إطار (OECD Education ٢٠٣٠) ثلاثة محاور أساسية تشكل الركائز التي تُبنى عليها سياسات التعليم المعاصر، وهي:

١. **تعزيز المهارات الأساسية والمتقدمة**:يركز هذا المحور على تنمية المهارات المعرفية العليا لدى المتعلمين، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، والابتكار. ويُنظر إلى هذه المهارات باعتبارها أساسية لمواكبة التعقيدات والتحديات المتسارعة في القرن الحادي والعشرين.

٢. **التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي**:يتناول هذا المحور الجوانب القيمية والاجتماعية للتعلم عبر تعزيز المواطنة العالمية، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام التنوع، إضافة إلى تنمية المهارات الحياتية التي تساعد المتعلمين على التفاعل الإيجابي مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
٣. **المرونة في التعليم**:يشمل هذا المحور تطوير سياسات وأساليب التدريس والمناهج التعليمية التي تواكب التغيرات السريعة في سوق العمل، والتطور التكنولوجي، وما يتطلبه ذلك من مرونة في التعلم، وقدرة على التكيف مع المعلومات الجديدة، والتعلم مدى الحياة. . (Loveless, 2020, p. 66)

دراسات سابقة

-1دراسة **Tuschling & Engel (2021)**

عنوان الدراسة: OECD Education 2030: Rethinking History Education in a Changing World :

المكان: ألمانيا

الهدف:تهدف الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن لـ إطار OECD Education ٢٠٣٠ أن يعيد تشكيل تعليم التاريخ في المدارس الابتدائية والثانوية ليواكب احتياجات القرن الواحد والعشرين. يركز الباحثون على دمج التفكير النقدي والتحليل التاريخي ضمن المناهج الدراسية التي تُعلم الطلاب كيفية التعامل مع المعلومات المتدفقة والتاريخ في سياق العولمة.

المنهج:اعتمد الباحثون على التحليل المقارن بين برامج التعليم في عدة دول طبقت إطار OECD Education ٢٠٣٠، بالإضافة إلى دراسة الحالات الخاصة في بعض المدارس في ألمانيا. كما شملت الدراسة مقابلات مع معلمين وأكاديميين في مجال التاريخ.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن إطار OECD Education ٢٠٣٠ يشجع على إدراج التاريخ الرقمي و التحليل النقدي في المناهج الدراسية. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب بحاجة إلى فهم التاريخ العالمي من منظور متنوع يتجاوز الروايات التقليدية ويشمل التحليل الاجتماعي والاقتصادي للأحداث التاريخية. (Tuschling & Engel, 2021, p. ٣٤)

-2دراسة **Garcia & Rivas (2020)**

عنوان الدراسة : Integrating Historical Thinking in the Classroom: The Role of Education 2030 OECD:

المكان: إسبانيا

الهدف:تستهدف الدراسة استكشاف كيف يعزز إطار OECD Education ٢٠٣٠ من مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب من خلال المنهجيات الحديثة في تدريس التاريخ. تتمثل أهمية الدراسة في تقديم رؤى حول كيفية دمج أساليب تدريس مبتكرة في تدريس التاريخ تشمل التحليل النقدي والربط بين الأحداث التاريخية وتطبيقاتها المعاصرة.

المنهج:استخدم الباحثان أسلوب الدراسة الميدانية في مدارس إسبانية طبقت إطار (OECD Education ٢٠٣٠)، من خلال مراقبة أساليب التدريس في فصول التاريخ، ومقابلة المعلمين بشأن تطبيق الإطار.
النتائج:وجدت الدراسة أن إطار OECD Education ٢٠٣٠ يساهم بشكل كبير في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب حول الأحداث التاريخية، مما يعزز قدرتهم على الربط بين الماضي والحاضر. كما أكدت على أهمية تدريس الطلاب كيفية تحليل المصادر التاريخية بشكل نقدي وتوظيف التكنولوجيا لفهم السياقات التاريخية بشكل أعمق. (Garcia & Rivas, 2020, p. ٤٢)

-3دراسة Lee & Chang (2019)

عنوان الدراسة: Teaching Historical Literacy in the Age of Information: OECD Education 2030 and the Future of History Education
المكان: كوريا الجنوبية

الهدف:تتناول هذه الدراسة كيفية تأثير إطار OECD Education ٢٠٣٠ في تعليم الكتابة التاريخية والتفكير التاريخي في عصر المعلومات. يركز الباحثون على توجيه المعلمين لدمج المهارات الرقمية وتحليل البيانات التاريخية في تدريس التاريخ.

المنهج استخدم الباحثون أسلوب البحث المختلط، حيث جمعوا البيانات من خلال استطلاعات رأي المعلمين في كوريا الجنوبية حول كيفية دمج إطار (OECD Education ٢٠٣٠) في برامج التعليم التاريخي، بالإضافة إلى مراجعة شاملة للمناهج التاريخية.

النتائج:أظهرت النتائج أن إطار (OECD Education ٢٠٣٠) يسهم في تعزيز الكفاءة التاريخية لدى الطلاب من خلال تطوير مهارات البحث والتحليل باستخدام الأدوات الرقمية. كما أوصت الدراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتشمل مهارات التحليل التاريخي التي تمكن الطلاب من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات التاريخية المتاحة على الإنترنت. (Lee & Chang, 2019, p. ٥٨)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

١. **تحديد الإطار النظري للبحث**: أسهمت الدراسات السابقة في ترسيخ اعتماد إطار (OECD Education ٢٠٣٠) بوصفه مرجعية نظرية معاصرة لتطوير تعليم التاريخ، ولا سيما في ما يتعلق بتنمية التفكير النقدي، والتحليل التاريخي، والانتقال من التدريس القائم على السرد إلى التدريس القائم على الفهم والتفسير.
٢. **الإفادة في بناء أداة البحث**:أفادت نتائج الدراسات السابقة في تحديد **المؤشرات والمعايير** التي يمكن الاستناد إليها عند تقويم أداء مدرّسي التاريخ، مثل: توظيف التفكير التاريخي، وتحليل المصادر، واستخدام التقنيات الرقمية، وربط الأحداث التاريخية بسياقاتها الاجتماعية والاقتصادية.
٣. **توجيه المنهجية البحثية** :ساعدت الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي أو المدخل التقويمي بوصفه الأنسب لطبيعة البحث الحالي، ولا سيما الدراسات التي اعتمدت المقابلات والملاحظة وتحليل الممارسات الصفية في تقويم تطبيق إطارOECD Education ٢٠٣٠))
٤. **تحديد مجالات التقويم الحديثة**: أسهمت الدراسات في توسيع مفهوم تقويم مدرّسي التاريخ ليشمل مجالات حديثة، مثل: تنمية التفكير التاريخي، وتوظيف التاريخ الرقمي، وتحليل المعلومات في عصر المعرفة، بدل الاقتصار على تقويم نقل المحتوى أو الالتزام بالخطة الدراسية فقط.

٥. **تحديد الفجوة البحثية**: أظهرت الدراسات السابقة تركيزها على تطوير المناهج أو ممارسات التدريس داخل الصف، في حين قلّ اهتمامها بتقويم أداء مدرّسي التاريخ من وجهة نظر مشرفي الاختصاص، الأمر الذي يبرز أهمية البحث الحالي ويسهم في سد فجوة علمية واضحة في هذا المجال.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

Research Methodology and Procedures

يضمّ هذا الفصل عرضًا تفصيليًا لمنهجية البحث وإجراءاته، إذ يتناول تحديد منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأداة البحث، فضلًا عن بيان إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، وذلك بما يسهم في تحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية (ملحم، ٢٠١٥، ص ١٣٢(.

أولًا: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من مدرّسي ومدرّسات مادة التاريخ العاملين في المدارس الثانوية النهارية التابعة إلى قضاء الهندية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي المحدد. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (٣٢) مدرسًا ومدرسة، بواقع (١٤) مدرسًا و (١٨) مدرسة ، موزعين على المدارس الثانوية في قضاء الهندية للدراسة النهارية فقط. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد مجتمع البحث وفق متغير الجنس.

جدول (١)

مجتمع المدرسين والمدرسات موزع حسب المدارس التي يُدرسون فيها

المدرسين حسب مدارسهم	العدد	المدرسات حسب مدارسهن	العدد
ثانوية الخيرات	2	ثانويه بنت الهدى	3
ثانوية المباهلة	3	ثانوية اليقظة	3
ثانوية فتى الاسلام	3	ثانوية الحضر	3
ثانوية العباس	2	ثانوية الرقيم	2
ثانوية الخلود	3	ثانوية بيت الحكمة	3
ثانوية المجد	3	ثانوية المدائن	4
المجموع	14	المجموع	18

ثانياً: عينة البحث

بعد اختيار الباحث لمجتمع بحثه اختيرت العينة بالطريقة العشوائية وحسب زيارات المشرفين ، وقد بلغت (٢٠) مدرس ومدرسة ممن يدرسون في المدارس الثانوية والذين هم بصفة مدرس على الملاك الدائم لقسم تربية الهندية، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة المدرسين والمدرسات الذين تمت زيارتهم من قبل المشرفين

المدرسين حسب مدارسهم	العدد	المدرسات حسب مدارسهن	العدد
ثانوية الخيرات	2	ثانويه بنت الهدى	3
ثانوية المباهلة	2	ثانوية اليقظة	1
ثانوية فتى الاسلام	1	ثانوية الحضر	1
ثانوية العباس	1	ثانوية الرقيم	2
ثانوية الخلود	2	ثانوية بيت الحكمة	1
ثانوية المجد	2	ثانوية المدائن	2
المجموع	10	المجموع	10

ثالثًا: أداة البحث

أعدّ الباحث أداة البحث (استبانة/أداة تقويم) لجمع المعلومات اللازمة المتعلقة بتقويم أداء مدرّسي مادة التاريخ في ضوء إطار **OECD Education 2030** من وجهة نظر مشرفي الاختصاص ملحق (١)، وذلك بهدف الوقوف على مستوى توظيف مدرّسي التاريخ للكفايات التحويلية والممارسات التدريسية المعاصرة وفق المجالات الثلاثة للأداة: تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة، والتفاعل المجتمعي والتعليم القيمي، والمرونة في التعليم وتوظيف التقنيات، أثناء تدريس مادة التاريخ.

وقد جرى إعداد الأداة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بتقويم أداء المعلمين، وإطار **OECD Education 2030**، إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت تعليم التاريخ والتفكير التاريخي، ولا سيما دراسات (Wineburg، ٢٠١٨)، و(Darling-Hammond، ٢٠٢٠)، وتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD، ٢٠١٩)

١-إعداد أداة البحث

اعتمد الباحث في بناء أداة البحث على اشتقاق مجالاتها وفقراتها من مرتكزات إطار OECD Education ٢٠٣٠، وبما ينسجم مع طبيعة مادة التاريخ وأهداف تدريسها في المرحلة الدراسية المعنية. وقد جرى توزيع فقرات الأداة على ثلاثة مجالات رئيسة تمثل محاور الإطار، وهي:

١. **تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة**
ويقيس هذا المجال مدى توظيف مدرّسي التاريخ لمهارات التفكير النقدي، والتحليل التاريخي، وحل المشكلات، وربط الأحداث التاريخية بسياقاتها المختلفة.

٢. **التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي**
ويتناول هذا المجال دور مدرّسي التاريخ في تعزيز قيم المواطنة، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام التنوع الثقافي، وتعدد وجهات النظر التاريخية داخل الصف الدراسي.

٣. **المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات الحديثة**
ويقيس هذا المجال قدرة المدرّسين على توظيف طرائق تدريس مرنة، واستخدام التقنيات الرقمية، وربط التعلم التاريخي بواقع المتعلمين ومتطلبات المستقبل.

وقد صيغت فقرات الأداة بصيغة عبارات تقويمية، تُجيب عنها عينة البحث من مشرفي اختصاص مادة التاريخ وفق مقياس تقديري مناسب، بما يحقق شمولية التقويم وموضوعيته.

٢-عدد فقرات الأداة وتوزيعها على المجالات

بلغ عدد فقرات أداة البحث بصيغتها الأولية **(٣٠) فقرة**، وُزِّعت على المجالات الثلاثة آنفة الذكر وفق الجدول (٣) الآتي:

جدول (٣)
توزيع مجالات أداة البحث وعدد فقراتها

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة	12	40%
2	التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي	9	30%
3	المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات	9	30%
	المجموع	30	100%

ويُعزى هذا التوزيع إلى الأهمية النسبية لكل مجال في إطار OECD Education ٢٠٣٠، وطبيعة الأدوار المتوقعة من مدرّسي التاريخ في تنمية التفكير التاريخي، وتعزيز القيم، وبناء الكفايات المستقبلية لدى المتعلمين.

٢-صدق أداة البحث

تحقّق الباحث من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات طرائق تدريس التاريخ، والقياس والتقويم التربوي ملحق (٢) وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة فقراتها لأهداف البحث، وقدرتها على قياس تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠.

ويُعد هذا النوع من الصدق ما يُعرف بـ الصدق الظاهري، وهو من أكثر أنواع الصدق شيوعًا في البحوث التربوية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في تقويم أدوات البحث، لكونه يضمن سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وانتماءها للمجالات التي وضعت لقياسها (كوافلة، ٢٠١٠، ص ١١٦).

وقد عُرضت الأداة بصيغتها الأولية، والمتكونة من (٣٠) فقرة موزعة على مجالاتها الثلاثة، على (٨) خبراء، وطلب منهم إبداء آرائهم بشأن:

- وضوح الفقرات.
- ملاءمتها لمجالاتها.
- مدى تمثيلها لمؤشرات إطار .**OECD Education 2030**
- صلاحيتها لقياس أداء مدرّسي التاريخ من وجهة نظر مشرفي الاختصاص.

وبعد تحليل آراء الخبراء، أُجريت التعديلات المقترحة التي اقتصر معظمها على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، مع الإبقاء على مضمونها، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء (٨٠%)، وهي نسبة مقبولة علميًا لاعتماد الفقرات ضمن أداة البحث بصيغتها النهائية.

كما اعتمد الباحث مقياسًا ثلاثي البدائل للإجابة عن فقرات الأداة، وهي:

- متوفرة بدرجة كبيرة
- متوفرة بدرجة متوسطة
- غير متوفرة

وذلك بهدف إتاحة الفرصة للمستجيب لتحديد درجة تحقق كل فقرة بدقة وموضوعية.

٣- ثبات أداة البحث

يُقصد بثبات أداة البحث قدرتها على إعطاء النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا ما أُعيد تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها، وفي الظروف ذاتها، أو على عينة مماثلة، وهو ما يعكس دقة الأداة وموثوقية نتائجها (علام، ٢٠٠٠، ص ١٣١) .

وللتحقق من ثبات أداة تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠، اعتمد الباحث أسلوب إعادة الاختبار (Test–Retest)، إذ جرى تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكوّنة من (١٠) مشرفين من مشرفي اختصاص مادة التاريخ من خارج عينة البحث الأصلية، ثم أُعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني؛ وذلك لتقليل أثر التذكر وضمان ثبات الاستجابات (الجبلي، ٢٠٠٥، ص ١١٤) .

وبعد جمع الاستجابات من التطبيقين، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني لكل مجال من مجالات الأداة، وكذلك للأداة ككل.

وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي للأداة بلغ (٠.٨١)، وهي قيمة تُعد مرتفعة ومقبولة علميًا في البحوث التربوية، مما يدل على تمتع أداة البحث بدرجة جيدة من الثبات، وصلاحيتها للتطبيق الميداني وتحقيق أهداف البحث.

جدول(4)

قيمة معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني لأداة البحث حسب مجالاتها

العينة	مجال تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة	مجال التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي	مجال المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات	معامل ثبات الأداة الكلي
معامل الثبات	0.81	0.78	0.76	0.81

٤-تطبيق أداة البحث

بعد أن اطمأنّ الباحث إلى صدق أداة البحث وثباتها، جرى تطبيقها بصيغتها النهائية عن طريق مشرفي اختصاص مادة التاريخ، إذ استغرق تطبيق الأداة مدة شهرين متتاليين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، وبحسب زيارات المشرفين لأفراد العينة.

وقد بدأ تطبيق الأداة يوم الأربعاء الموافق ١ / ١٠ / ٢٠٢٥، واستمر إلى يوم الاثنين الموافق ١ / ١٢ / ٢٠٢٥، وذلك بما ينسجم مع الخطة الزمنية للبحث، ويضمن إتاحة الفرصة الكافية للمشرفين لملاحظة أداء مدرّسي التاريخ في المواقف الصفية المختلفة.

رابعًا: الوسائل الإحصائية

استُخدم برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(Statistical Package for the Social Sciences – SPSS)** في إدخال بيانات البحث وتحليلها ومعالجة نتائجها، وقد استعان الباحث بالأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation Coefficient)** لاستخراج معامل ثبات أداة البحث بطريقة إعادة الاختبار.
٢. الوسط المرجّح **(Weighted Mean)** لتحديد درجة تحقق فقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها.
٣. اختبار مربع كاي **(Chi-Square Test)** للتحقق من دلالة صدق الأداة إحصائيًا.
٤. الوزن المئوي **(Percentage Weight)** لترتيب المهارات وفق درجة تحققها من الأعلى إلى الأدنى.
٥. المدى الأدنى والأعلى **(Minimum–Maximum Range)** لتحديد مستويات الاستجابة وتفسير النتائج في ضوء بدائل المقياس.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

Presentation, Interpretation, Discussion of Results, Conclusions, Recommendations and Suggestions

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تقويم أداء مدرّسي التاريخ وتحليل البيانات التي جُمعت من خلال تطبيق أداة البحث في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠))، فضلًا عن مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وبالاستناد إلى الإجراءات المنهجية التي اتُّبعت في جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا. وقد عُرضت النتائج ونوقشت على شكل أسئلة، جرى تحليلها وتفسيرها على النحو الآتي:

أولًا: ما مستوى تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار (OECD Education ٢٠٣٠) من وجهة نظر مشرفي الاختصاص؟

لغرض التعرّف على مستوى تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠، استخرج الباحث الوسط المرجّح لإجابات عينة البحث من مشرفي اختصاص مادة التاريخ على فقرات أداة البحث.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مجال تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة تصدّر مجالات تقويم الأداء، إذ بلغ وسطه المرجّح (٢.٦٠) وبوزن مئوي قدره (١٣%)، وهو ما يشير إلى أن مستوى تقويم أداء مدرّسي التاريخ في هذا المجال جاء بدرجة متوسطة تميل إلى الارتفاع من وجهة نظر مشرفي الاختصاص.

كما تبيّن أن هذا المجال تضمّن (١٢) فقرة، تراوحت أوساطها المرجّحة بين (٢.٤٠ – ٢.٨٥)، وتراوحت أوزانها المئوية بين (١٢% – ١٤.٢٥%)، الأمر الذي يدل على وجود تباين نسبي في مستوى تحقق مهارات التفكير التاريخي لدى مدرّسي التاريخ. ويبيّن جدول (٥) تفاصيل هذه النتائج.

جدول(5)

نتائج مجال تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة

ت	المهارة	التكرارات		الوسط المرجح	الوزن المئوي
		ذكور	اناث		
1	يسمح المدرّس للمتعلمين بإنتاج أفكارهم حسب قابلياتهم في ضوء طرح أسئلة مفتوحة	9	8	2.85	14.25
2	يشجع المتعلمين على توليد أفكار متعددة واحتمالات متنوعة	10	7	2.80	14.00
3	يربط الأحداث التاريخية بسياقاتها الاجتماعية والاقتصادية	8	9	2.75	13.75

4	ينمّي لدى المتعلمين مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية	7	10	2.70	13.50
5	يستخدم أساليب تدريس تشجع التفكير التحليلي	9	8	2.68	13.40
6	يشجع المتعلمين على تفسير الأحداث اعتمادًا على الأدلة التاريخية	10	7	2.65	13.25
7	ينمّي مهارات تحليل الوثائق والمصادر التاريخية	8	9	2.60	13.00
8	يساعد المتعلمين على التمييز بين الحقائق والآراء التاريخية	9	8	2.55	12.75
9	يوجه المتعلمين لتحليل الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية	7	10	2.50	12.50
10	يعزز التفكير التحليلي أثناء عرض المحتوى التاريخي	8	9	2.48	12.40
11	يشجع المتعلمين على ربط الماضي بالحاضر	10	7	2.45	12.25
12	يراعي الفروق الفردية في تنمية التفكير التاريخي	7	10	2.40	12.00
	المجموع/ المتوسط العام	55	45	2.60	13.00

جاء مجال التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي في المرتبة الثانية بين مجالات تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education 2030 من وجهة نظر مشرفي الاختصاص، بوسط مرجّح كلي بلغ (2.44) ووزن مئوي قدره (12.21)، مما يدل على أن مستوى هذا المجال جاء بدرجة متوسطة. وقد تضمّن هذا المجال (٩) فقرات، تراوحت أوساطها المرجّحة بين (2.80 – 1.80)، في حين تراوحت أوزانها المئوية بين (14% – 9%)، الأمر الذي يشير إلى وجود تباين نسبي في مستوى توظيف مدرّسي التاريخ للممارسات الصفية التي تعزّز الحوار، وقبول الرأي الآخر، والمشاركة، وترسيخ القيم الاجتماعية والوطنية داخل الصف الدراسي، بما ينسجم مع محور التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي في إطار (OECD Education 2030). ويوضح جدول (٦ (تفاصيل هذه النتائج.

جدول (٦)

التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي

ت	المهارة	التكرارات		الوسط المرجح	الوزن المئوي
		ذكور	اناث		
1	يشجع المتعلمين على الحوار وتبادل الآراء باحترام	9	8	2.8	14.0
2	ينمّي لدى المتعلمين تقبّل وجهات النظر المختلفة	9	8	2.8	14.0
3	يربط موضوعات التاريخ بقضايا المجتمع المعاصر	6	8	2.5	12.5

4	يشجع العمل الجماعي أثناء الأنشطة الصفية	6	8	2.5	12.5
5	ينمّي قيم المواطنة والانتماء من خلال الدروس التاريخية	6	7	2.45	12.25
6	يعزز احترام القيم الاجتماعية داخل الصف	7	6	2.4	12.0
7	يضمن خطته أنشطة تعزز القيم الإنسانية	7	6	2.4	12.0
8	يستخدم مواقف تاريخية لترسيخ القيم الأخلاقية	6	5	2.35	11.75
9	يتيح للمتعلمين التعبير الحر عن آرائهم الاجتماعية	4	2	1.8	14.0
	المجموع / المتوسط العام	62	56	2.44	14.0

جاء مجال المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات في المرتبة الثالثة بين مجالات تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار (OECD Education ٢٠٣٠) من وجهة نظر مشرفي الاختصاص، بوسط مرجّح كلي بلغ (٢.٤١) ووزن مئوي قدره (١٢.١٢)، مما يدل على أن مستوى هذا المجال جاء بدرجة متوسطة. وقد تضمّن هذا المجال (٩) فقرات، تراوحت أوساطها المرجّحة بين (٢.١٥ – ٢.٥٦)، في حين تراوحت أوزانها المئوية بين (١٠.٧٥% – ١٣.٢٥%)، الأمر الذي يشير إلى وجود تباين نسبي في مستوى توظيف مدرّسي التاريخ لأساليب التدريس المرنة والتقنيات التعليمية داخل الصف الدراسي، بما ينسجم مع محور المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات في إطار OECD Education ٢٠٣٠. ويوضح جدول (٧(تفاصيل هذه النتائج.

جدول(٧)

مجال المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات

ت	المهارة	التكرارات		الوسط المرجح	الوزن المئوي
		ذكور	اناث		
1	يشرح معلومات الدرس بشكل متسلسل	9	8	2.56	13.25
2	يرتب خطة الدرس بشكل جذاب ومنظم	9	8	2.55	12.75
3	ينظم الوقت أثناء عرض الدرس بدقة	6	8	2.5	12.5
4	يشرك المتعلمين في استخدام الوسائل التعليمية	6	8	2.45	12.25
5	يوظف التقنيات التعليمية داخل الصف	7	6	2.4	12.0
6	ينوّع في أساليب عرض الدرس	7	6	2.35	11.75
7	يستخدم الوسائل التعليمية بوضوح	6	5	2.25	11.25

8	يسمح للمتعلمين بطرح آرائهم بحرية	5	5	2.15	10.75
9	يوظف التقنيات الرقمية (عروض، فيديو، منصات (	4	2	2.1	10.5
	المجموع / المتوسط العام	59	56	2.41	12.12

وفي ضوء ما عرضه الباحث من نتائج، يتبيّن أن تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار (OECD Education ٢٠٣٠) أظهر توفرًا نسبيًا لبعض مجالات الأداء، ولا سيما مجال تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة، إلا أن هذا التوفر لم يكن متوازنًا بين المجالات، إذ جاء مجال المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات ومجال التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي في مراتب أدنى نسبيًا، مما يشير إلى حاجة مدرّسي التاريخ إلى مزيد من الدعم المهني والتربوي في ضوء متطلبات الإطار الدولي.

ويُعزو الباحث هذا التفاوت إلى ضعف فرص التدريب المستمر، وقلة البرامج التطويرية التي تعرّف المدرّسين بمستجدات التدريس وفق الكفايات التحويلية التي يؤكدها إطار OECD Education ٢٠٣٠، فضلًا عن أن أغلب مدرّسي التاريخ هم من خريجي كليات الآداب، الذين لم يتلقّوا في دراستهم الجامعية برامج كافية في طرائق التدريس الحديثة وإدارة التعلم النشط، مما انعكس على أدائهم في بعض مجالات التقويم المعاصرة.

ثانيًا: ما مستوى الفروق في تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠ تبعًا لمتغير الجنس؟

في ضوء نتائج البحث وتحليل البيانات بحسب متغير الجنس (ذكور/إناث)، أظهرت النتائج وجود فروق نسبية في تقويم أداء مدرّسي التاريخ، حيث جاءت تقديرات مشرفي الاختصاص لصالح المدرّسين الذكور في بعض المجالات، ولا سيما مجال تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة، ويُعزى ذلك إلى طبيعة بعض الممارسات الصفية التي تتطلب حضورًا قويًا في إدارة الحوار وتحفيز التفكير، إضافة إلى اختلاف أساليب التدريس بين الجنسين.

كما تشير النتائج إلى أن المدرّسات الإناث يتميزن بدرجة أعلى في الجوانب التنظيمية والانضباط الصفي، إلا أن ذلك لم ينعكس دائمًا على تنمية مهارات التفكير التاريخي العميق، وهو ما ينسجم مع نتائج بعض الدراسات التربوية التي تؤكد وجود فروق أسلوبية في الممارسة التدريسية تبعًا للجنس.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة اعتماد معايير تقويم حديثة لأداء مدرّسي التاريخ تستند إلى مؤشرات إطار **OECD Education 2030** عند التعيين والمتابعة الإشرافية.
٢. إقامة دورات وورش تدريبية لمعلّمي ومدرّسي التاريخ في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تنمّي الكفايات التحويلية ومهارات التفكير التاريخي.
٣. إدخال مفاهيم إطار **OECD Education 2030** ضمن برامج إعداد مدرّسي التاريخ في كليات التربية.

٤. مراجعة برامج الإعداد والتدريب في مديريات التربية وتحديثها في ضوء نتائج هذا البحث والدراسات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس.

المقترحات

استنادًا إلى نتائج البحث، يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة لتقويم أداء مدرّسي مواد أخرى في ضوء إطار **OECD Education 2030**.
٢. إجراء دراسات مقارنة بين المحافظات لمعرفة الفروق في تطبيق الإطار الدولي في تدريس التاريخ.
٣. دراسة أثر برامج تدريبية مبنية على إطار **OECD Education 2030** في تطوير أداء مدرّسي التاريخ.

المصادر العربية

- ملحم، سامي محمد. (٢٠١٥) .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي** (الطبعة الثانية). دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.
- كوافلة، فايز محمد. (٢٠١٠ .(**القياس والتقويم في التربية والتعليم** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- الجبلي، عبد الله بن محمد. (٢٠٠٥ .(**أساليب البحث التربوي** (الطبعة الأولى)،مكتبة الرشد. ،الرياض، المملكة العربية السعودية .

المصادر الاجنبية

- Darling-Hammond, L. (2020). Preparing teachers for deeper learning. Harvard Education Press.
- Darling-Hammond, L. (2020). The right to learn: A blueprint for creating schools that work. Jossey-Bass.
- Garcia, L., & Rivas, S. (2020). Integrating historical thinking in the classroom: The role of OECD Education 2030. Journal of History Education, 15(3), 42–55.
- Glickman, C. D., Gordon, S. P., & Ross-Gordon, J. M. (2018). SuperVision and instructional leadership: A developmental approach (10th ed.). Pearson.
- Lee, K., & Chang, H. (2019). Teaching historical literacy in the age of information: OECD Education 2030 and the future of history

education. Journal of Educational Technology & History, 11(4), 58–71.

- Loveless, T. (Ed.). (2020). Education at a crossroads: Global perspectives on the learning ecosystem. Routledge.
- OECD. (2019). OECD learning compass 2030: A series of concept notes. Organisation for Economic Co-operation and Development.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2019). OECD Education 2030: The future of education and skills 2030. OECD Publishing.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2020a). OECD learning compass 2030. OECD Publishing.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2020b). Curriculum analysis and redesign in the context of Education 2030. OECD Publishing.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2021b). Global competence in education: Supporting inclusive and sustainable societies. OECD Publishing.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2022). Teachers as designers of learning environments: The future of teaching and learning. OECD Publishing.
- Stufflebeam, D. L. (2015). The CIPP evaluation model: How to evaluate for improvement and accountability. Guilford Press.
- Tuschling, A., & Engel, J. (2021). OECD Education 2030: Rethinking history education in a changing world. International Journal of Educational Research, 105, 34–45.
- Wineburg, S. (2018). Historical thinking and other unnatural acts: Charting the future of teaching the past. Temple University Press.
- Wineburg, S. (2018). Why learn history (when it’s already on your phone). University of Chicago Press.

ملحق (١)

أداة التقويم بصيغتها النهائية

الأستاذ المشرف المحترم .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يروم الباحث في إجراء بحثه الموسوم بـ:(**تقويم أداء مدرّسي التاريخ في ضوء إطار OECD Education ٢٠٣٠ من وجهة نظر مشرفي الاختصاص).**

ولغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، أُعدّت هذه الأداة بوصفها **مقياسًا تقويميًا على هيئة استبانة تقديرية؛** لقياس مستوى توافر مؤشرات الأداء التدريسي لدى مدرّسي مادة التاريخ في المدارس الثانوية، في ضوء مجالات إطار OECD Education ٢٠٣٠، وذلك اعتمادًا على ملاحظاتكم الميدانية وتقديراتكم المهنية بصفتكم مشرفي اختصاص.

يرجى من سيادتكم التفضل بالإجابة عن فقرات الأداة بدقة وموضوعية، وفق ما ترونه مناسبًا، علمًا بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل بسرية تامة، ولن يُطلب ذكر اسم المدرّس، وإنما يُكتفى بتحديد جنسه لغرض التحليل الإحصائي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث

م.م

.حسين نعمة عفجاوي

ت المهارة	ت المجال	المهارة	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	غير متوافرة
1	**أولًا: تنمية المهارات الأساسية والمتقدمة**	يسمح المدرّس للمتعلمين بإنتاج أفكارهم حسب قابلياتهم في ضوء طرح أسئلة مفتوحة			
2		يشجع المتعلمين على توليد أفكار متعددة واحتمالات متنوعة			
3		يربط الأحداث التاريخية بسياقاتها الاجتماعية والاقتصادية			
4		ينمّي لدى المتعلمين مهارة المقارنة بين الأحداث التاريخية			

5		يستخدم أساليب تدريس تشجع التفكير التحليلي			
6		يشجع المتعلمين على تفسير الأحداث اعتمادًا على الأدلة التاريخية			
7		ينمّي مهارات تحليل الوثائق والمصادر التاريخية			
8		يساعد المتعلمين على التمييز بين الحقائق والآراء التاريخية			
9		يوجه المتعلمين لتحليل الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية			
10		يعزز التفكير التحليلي أثناء عرض المحتوى التاريخي			
11		يشجع المتعلمين على ربط الماضي بالحاضر			
12		يراعي الفروق الفردية في تنمية التفكير التاريخي			
13	**ثانيًا: التفاعل المجتمعي والتعليم القيمي**	يشجع المتعلمين على الحوار وتبادل الآراء باحترام			
14		ينمّي لدى المتعلمين تقبّل وجهات النظر المختلفة			
15		يربط موضوعات التاريخ بقضايا المجتمع المعاصر			
16		يشجع العمل الجماعي أثناء الأنشطة الصفية			
17		ينمّي قيم المواطنة والانتماء من خلال الدروس التاريخية			
18		يعزز احترام القيم الاجتماعية داخل الصف			
19		يضمن خطته أنشطة تعزز القيم الإنسانية			
20		يستخدم مواقف تاريخية لترسيخ القيم الأخلاقية			
21		يتيح للمتعلمين التعبير الحر عن آرائهم الاجتماعية			

22	**ثالثًا: المرونة في التعليم وتوظيف التقنيات**	يشرح معلومات الدرس بشكل متسلسل			
23		يرتب خطة الدرس بشكل جذاب ومنظم			
24		ينظم الوقت أثناء عرض الدرس بدقة			
25		يشرك المتعلمين في استخدام الوسائل التعليمية			
26		يوظف التقنيات التعليمية داخل الصف			
27		ينوّع في أساليب عرض الدرس			
28		يستخدم الوسائل التعليمية بوضوح			
29		يسمح للمتعلمين بطرح آرائهم بحرية			
30		يوظف التقنيات الرقمية (عروض، فيديو، منصات)			

ملحق (٢)

اسماء السادة الخبراء حسب اللقب العلمي

ت	اللقب	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د	امل اسماعيل عايز	قياس وتقويم	المستنصرية / كلية التربية
2	أ.د	بروين محمد شكري	ط.ت. التاريخ	المستنصرية / كلية التربية
3	أ.د	حيدر جليل العنبكي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
4	أ.د	حيدر خزعل نزال	ط.ت. التاريخ	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
5	أ.د	صادق عبيس الشافعي	ط.ت. التاريخ	جامعة كربلاء / كلية التربية
6	أ.د	قبيل كودي حسين	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
7	أ.د	محمد عبد الكريم طاهر	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية